

دور المراجعة الداخلية كآلية لحوكمة الشركات

في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

دراسة حالة المصارف التجارية الليبية

د. إسماعيل سالم الشهوبي

د. عبد الحكيم محمد مصلي

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة مصراتة
i.elshahoubi@eps.misuratau.edu.ly

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة مصراتة
a.masli@eps.misuratau.edu.ly

تاريخ النشر: 2022.12.31

تاريخ القبول: 2022.12.20

تاريخ الاستلام: 2022.11.20

الملخص:

تهدف الدراسة إلى اكتشاف أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية المستخدمة بالمصارف التجارية الليبية، ومن ثم التعرف على مدى فعالية وظيفة المراجعة الداخلية في الحد من هذه الأساليب والممارسات. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، كما تم الاعتماد على الاستبانة في جمع المعلومات، والتي تم توزيعها على عينة الدراسة بالمصارف التجارية بمدينة مصراتة، والتي شملت المراجعين الداخليين ومدراء الفروع ورؤساء الأقسام بهذه المصارف. تكمن أهمية الدراسة في كونها تناقش مسألة مهمة تتناول دور وظيفة المراجعة الداخلية كآلية لحوكمة الشركات في الحد من آثار ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية الليبية، فالدراسة تعالج فجوة المعلومات من خلال تقديم أدلة جديدة من دولة نامية من أجل تحديد سبل تعزيز فعالية دور وظيفة المراجعة الداخلية في التقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن عينة الدراسة ترى أن وظيفة المراجعة الداخلية ذات فعالية في المصارف التجارية الليبية، وأن هناك استخدام لبعض أساليب وممارسات والمحاسبة الإبداعية في هذه المصارف، وظهرت هذه النتائج أيضا أن وظيفة المراجعة الداخلية وصفت من المشاركين بالدراسة بأنها ذات كفاءة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالمصارف التجارية الليبية.

الكلمات الدالة: المراجعة الداخلية، حوكمة الشركات، المحاسبة الإبداعية، المصارف التجارية، ليبيا.

Abstract

The study aims to explore the creative accounting methods and practices used in Libyan commercial banks, and then to identify the effectiveness of the internal audit function in limiting these methods and practices. To achieve the aims of the study, the descriptive analytical approach was relied upon, and the questionnaire was used to collect information, which was distributed to the study sample in commercial banks in Misurata, which included internal auditors, branch managers and heads of departments in these banks.

This study contributes by addressing the gap in existing knowledge related to the role of the internal audit function as a corporate governance mechanism in reducing the effects of creative accounting practices in Libyan commercial banks, by presenting new evidence from a developing country in order to suggest ways to enhance the effectiveness of the role of the internal audit function in reducing these practices. The findings of the study indicate that the participants of the study believe to some extent that the internal audit function is effective in Libyan commercial banks, and creative accounting practices are used for financial information manipulation, in these banks. The findings also show that the internal audit function contributes to reducing creative accounting practices in Libyan commercial banks.

Keywords: Internal auditing, Corporate governance, Creative accounting, Commercial banks, Libya.

المقدمة

تقدم الإدارة القوائم المالية التي تحتوي على معلومات تفيد مستخدميها في اتخاذ قراراتهم اتجاه المؤسسة، حيث أن هذه المعلومات من شأنها أن تزيد من درجة الموثوقية كما يمكن أن تضعفها. فقد يلجأ في بعض الأحيان معدوا هذه القوائم المالية إلى انتهاج بعض السياسات والممارسات على هذه القوائم المالية لتظهر بأحسن صورة، مما قد يؤثر على تقديرات وقرارات مستخدميها، الأمر الذي يؤدي بهم إلى خسائر وإفلاس نتيجة التعامل مع هذه المؤسسة وهو ما يعرف بممارسات المحاسبة الإبداعية. وهذه الممارسات في بعض الأحيان يتم اكتشافها وفي البعض الآخر لا يتم اكتشافها إلا عند انهيار المؤسسة. نتيجة لهذا الوضع، اتجهت الشركات إلى استخدام عدة طرق للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية منها استخدام إجراءات المراجعة بشقيها الداخلي والخارجي لتحقيق مصداقية المعلومات المالية والمحاسبية الواردة في القوائم المالية. ولهذا فالمراجعة الداخلية لها دور فعال في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال تنفيذ المهام والإجراءات للوصول إلى معلومات محاسبية حقيقية وموثوق فيها. ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة في توضيح دور المراجعة الداخلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في البيئة الليبية.

تعالج هذه الدراسة فجوة معلوماتية في الأدب المحاسبي، حيث تسعى إلى استكشاف مدى فعالية وظيفة المراجعة الداخلية بالمصارف التجارية الليبية، بالإضافة إلى فهم واستعراض أهم الأساليب المستخدمة في المحاسبة الإبداعية بالمصارف التجارية الليبية، ومن ثم التحقيق في دور وظيفة المراجعة الداخلية كآلية مهمة لحوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالمصارف التجارية الليبية.

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل دور وظيفة المراجعة الداخلية كآلية لحوكمة الشركات في الحد من آثار ممارسات المحاسبة الإبداعية. لذلك، تم إجراء دراسة ميدانية على عينة من مجتمع الدراسة الذي يتكون من جميع المصارف التجارية بالقطاع المصرفي الليبي، وتم اختيار عينة عشوائية من المراجعين الداخليين ومدراء الفروع ورؤساء الأقسام بهذه المصارف، وهذه

الفئات هي الأكثر دراية بالدور الرئيسي الذي تلعبه وظيفة المراجعة الداخلية في الحد من آثار ممارسات المحاسبة الإبداعية.

تكمن أهمية الدراسة في كونها تناقش قضية مهمة تتناول دور وظيفة المراجعة الداخلية كآلية لحوكمة الشركات في الحد من آثار ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية الليبية. فالدراسة تعالج فجوة المعلومات من خلال تقديم أدلة جديدة من دولة نامية من أجل تحديد سبل تعزيز فعالية دور وظيفة المراجعة الداخلية في التقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية. كما أنها تسهم في حث المنظمين وصانعي السياسات وأعضاء مجالس الإدارات لإيلاء مزيد من الاهتمام بوظيفة المراجعة الداخلية كآلية مهمة لحوكمة الشركات خاصة فيما يتعلق بمخاطر المحاسبة الإبداعية وأهمية هذه الوظيفة في الحد من ممارسات هذه المحاسبة الإبداعية.

مراجعة الدراسات السابقة

تشير العديد من الدراسات أن هذه ممارسات المحاسبة الإبداعية غير أخلاقية ويجب إيقافها (Khaneja and Bhargava, 2016; Sari et al., 2018; Olayinka and Adekola, 2021; Putranto and Trihudiyatmanto, 2022)؛ غير أن آخرون يرون أنه على الرغم من أنها تساهم في فشل المؤسسات وخسارة الاستثمارات والأزمات الاقتصادية، إلا أنها ممارسات ضرورية وشرعية (Akpanuko and Umoren, 2018). فالمحاسبة الإبداعية، على الرغم من كونها قانونية في جميع أنحاء العالم، فإنها تقسح المجال للثغرات التي توفرها القوانين والقواعد التي تحكم إعداد البيانات المالية وتؤدي في النهاية إلى جرائم مالية وإعاقة الاقتصاد ككل. وفي هذا الشأن، سعت بعض الأطراف إلى تحقيق أهداف شخصية معينة من خلال معالجة أو التلاعب بالمعلومات المحاسبية للشركة من خلال تطبيق أساليب محاسبية متطورة، والاستفادة من بعض السياسات المحاسبية أو الثغرات القانونية (Al-olimat, 2019)، ولجأت العديد من إدارات الشركات إلى أساليب المحاسبة الإبداعية، مستخدمة مجموعة متنوعة من البدائل المحاسبية المتاحة، لتجميل البيانات المالية من أجل تحسين وضعها المالي خاصة الربحية (Jarrah et al. 2022). هذا له تأثير سلبي على سلامة البيانات المالية عند إعدادها وقد يلجأ المديرون لاستغلال مركزهم المتميز لتحقيق مكاسب خاصة من خلال إدارة الإفصاح بالقوائم المالية لصالحهم، وبالتالي قد يكون من الصعب أو المستحيل على مستخدمي هذه القوائم إدراك حقيقة وتأثير التلاعب المحاسبي، بسبب مجموعة المهارات الشخصية غير الكافية لهؤلاء المستخدمين أو اللامبالاة أو عدم الرغبة في إجراءات تحليلات مفصلة لهذه القوائم (Škoda et al., 2017). وفي هذا الشأن، تهدف المعايير الدولية للمحاسبة والمراجعة مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) إلى الحد من الإبداع المحاسبي وشفافية وموضوعية المعلومات المقدمة في البيانات المالية (Pordea and Mateş, 2019)، وكذلك إدراج مجلس معايير التقارير المالية الدولية بعض التعديلات والتغييرات للقضاء على أي ممارسة من ممارسات المحاسبة الإبداعية (مرازقة وبوهرين، 2014).

وفي هذا الصدد، فإن وظيفة المراجعة الداخلية تظهر كعامل رئيسي في دعم الرقابة الداخلية الفعالة وإدارة المخاطر في أعقاب العديد من الكوارث المحاسبية السابقة، وتسهم المراجعة الداخلية في إدارة المخاطر بعدة طرق من خلال واجباتها التأكيدية والاستشارية (Jarrah et al. 2022). وبالتالي أصبحت إدارة المراجعة الداخلية بحكم تواجدها بالمؤسسة هي إحدى الآليات المهمة التي تحمي هذه المؤسسة من عمليات التلاعب وممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية، لذلك لابد من تعزيز أداء وظيفة المراجعة الداخلية. والمراجعة الداخلية لها دور مهم في الكشف عن عمليات الاحتيال المتعلقة بالمحاسبة الإبداعية (Hosho et al., 2013)، ويعد هذا الدور أحد وظائف المراجعين الداخليين والذي يتعلق بفحص الأمور الأكثر تعقيداً من المراجعة المالية أو التشغيلية (Salleh & Suryanto, 2019). لذلك، يجب على كل شركة تطبيق نظام مراجعة داخلية فعال من شأنه الإشراف على سياسات وممارسات الشركة ومراقبتها، ويضمن تلبية نظام المحاسبة لاحتياجات أصحاب المصلحة للحصول على معلومات مالية دقيقة خالية من عمليات الاحتيال والتلاعب وممارسات المحاسبة الإبداعية. هذا كله أدى إلى الاهتمام بوظيفة المراجعة الداخلية باعتبارها أحد آليات حوكمة الشركات (Masli, 2018; Olejko, 2022)، نظراً لدورها في الحد من أساليب التلاعب والغش وممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية (Jarrah et al., 2022).

على الرغم من الاهتمام الكبير والمتزايد بالمحاسبة الإبداعية على المستوى الأكاديمي ومستوى المنظمات المهنية بدول العالم الأخرى لاسيما الأكثر تقدماً (على سبيل المثال، Albeksh, 2019; Gupta and Kumar, 2020; Blazek et al., 2020; Lukman and Irisha, 2020; Olojede and Erin. 2021; Abed et al., 2022; Bachtijeva and Tamulevičienė 2022; Durana et al., 2022; Drábková and Pech 2022; Saleh et al., 2023; Okolie et al., 2023; Wahdana, N. P. (2023)، إلا أنه لا يوجد اهتمام كبير بالدول العربية وخاصة ليبيا في هذا المجال، وهناك القليل من الدراسات التي تناولت المحاسبة الإبداعية في ليبيا (على سبيل المثال، أقنير والمحبوب، 2016: شابون وآخرون 2021: الزواغي وفتوحة، 2021: كريمة وعمر، 2022)، غير أنه، حسب علم الباحثين، لم يتم تناول دور المراجعة الداخلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في البيئة الليبية، باعتبارها إحدى آليات حوكمة الشركات الرئيسية التي لها دوراً هاماً في حماية الشركات والمؤسسات من عمليات التلاعب والغش والاحتيال وممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية. وهذا هو محور هذه الدراسة من خلال اكتشاف أهم أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية المستخدمة بالمصارف التجارية الليبية، ومن ثم التعرف على مدى فعالية وظيفة المراجعة الداخلية في الحد من هذه الأساليب. وعلى هذا النحو، فإن مشكلة البحث تتمحور حول التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور وظيفة المراجعة الداخلية كآلية لحوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالمصارف التجارية الليبية؟

فرضيات الدراسة

تلعب وظيفة المراجعة الداخلية دورا هاما ورئيسا في حماية المؤسسة أو الشركة من عمليات التلاعب والاحتيال (Endaya & Hanefah 2013)، لذلك لابد من تعزيز أداء وظيفة المراجعة الداخلية. وقد أوصى العديد من الباحثين بالحاجة إلى مزيد من البحث حول فعالية وظيفة المراجعة الداخلية خاصة في البلدان النامية (على سبيل المثال: Arena & Azzone 2007; Mihret & Yismaw, 2007; Radu (2012) إلى أن فعالية المراجعة الداخلية تساعد الإدارة العليا في الوفاء بمسؤوليات الحوكمة. وبالتالي أصبحت إدارة المراجعة الداخلية بحكم تواجدها بالمؤسسة هي إحدى الآليات المهمة لحوكمة الشركات (Masli, 2018; Olejko, 2022)، التي تحمي هذه المؤسسة من عمليات التلاعب وممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية. بناء على ذلك، يمكن صياغة فرضية البحث الأولى:

H1: وظيفة المراجعة الداخلية ذات فعالية بالمصارف التجارية الليبية.

وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة الإطار المفاهيمي للمحاسبة الإبداعية في ضوء قواعد السلوك المحاسبي ومعايير المحاسبة والمراجعة الدولية (على سبيل المثال: Ramo, 2018). فمن خلال المحاسبة الإبداعية يتم تغيير المعلومات والأرقام المحاسبية من الشكل الحقيقي إلى أشكال أخرى مطلوبة لتحقيق فوائد للشركة، بحيث يتم الإفصاح عن هذه المعلومات بالاختيار بين بدائل مبادئ المحاسبة أو تجاهل البعض منها (Khattab, 2012). فإن الشاغل الأكبر للعديد من المديرين هو تعظيم الأرباح حتى يتمكنوا من تحقيق المزيد من العائدات والدخل (Meshhen, 2015)، من خلال ظهور طرق محاسبية جديدة تستفيد من مرونة المعايير المحاسبية والتلاعب بطرق تحديد الأرباح والإيرادات والتي عرفت بأساليب المحاسبة الإبداعية (Tassadaq & Malik, 2015). وبناءً على ذلك، وبناءً على نتائج الدراسات السابقة، يمكن صياغة فرضية البحث الثانية:

H2: يتم استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية بالمصارف التجارية الليبية.

والمراجعة الداخلية كأحد آليات حوكمة الشركات، تقع عليها مسؤولية اكتشاف حالات الاحتيال والتلاعب (DeZoort & Harrison, 2008)، والتي من بينها أساليب المحاسبة الإبداعية الجديدة والمعقدة والمبتكرة من خلال معرفة المحاسبين بمرونة قوانين المحاسبة لمعالجة والتلاعب بالأرقام المسجلة في الحسابات الختامية من أجل تحقيق المصالح الشخصية (Al-Olimat, 2019). لذلك تعمل وظيفة المراجعة الداخلية على اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات، والذي يتعلق بفحص الأمور الأكثر تعقيداً من المراجعة المالية أو التشغيلية (Salleh & Suryanto, 2019). وعلى هذا النحو، يجب على المراجعين الداخليين وضع الخطوات اللازمة التي تمكنهم من التعرف على المؤشرات والاحداث لتعزيز أداء وظيفة المراجعة الداخلية كآلية لحوكمة الشركات للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية. وبناءً على ما سبق، يمكن صياغة فرضية البحث الثالثة:

H3: وظيفة المراجعة الداخلية لها دور في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالمصارف التجارية الليبية.

الإطار النظري

وسيتم خلال هذا القسم تناول مفهوم المحاسبة الإبداعية ودوافع استخدامها، وأيضا دور المراجعة الداخلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

1.4 المحاسبة الإبداعية

من أكثر المواضيع التي شغلت الفكر المحاسبي في الفترة الأخيرة وبالتحديد بعد الفضائح المالية التي حدثت في نهاية القرن الماضي وبدايات القرن الحالي، هي قضية غش التقارير المالية، ولعل أكثر المواضيع ذات الارتباط بغش التقارير المالية والتي نالت إهتمام الكثير من الباحثين هي قضية المحاسبة الإبداعية، حيث يقصد بها أساليب التلاعب الحسابات الممارسة لاختفاء الأداء الفعلي للشركات بغرض تحقيق نتائج نافعة للشركة أو بعض العاملين فيها، وتوصف مثل هذه الأساليب بأنها محاسبة إبداعية إذ تمت ممارستها دون تجاوز المعايير والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها وإنما باستغلال عنصر المرونة والاختيار في تلك المعايير والمبادئ لممارسة هذه الأساليب أثر بالغ الأهمية زعزعة ثقة السوق في المعلومات الواردة في القوائم المالية التي تنشرها الشركات، لذلك وجب البحث عن أساليب للحد من المحاسبة الإبداعية.

1.1.4 مفهوم المحاسبة الإبداعية

حاول العديد من المؤلفين والباحثين تعريف المحاسبة الإبداعية، ولكن لا يوجد إجماع عام؛ حيث أن هذا التعريف يختلف من باحث لآخر تبعاً للعوامل الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وقد عرف بعض الباحثين المحاسبة الإبداعية بأنها: عملية تغيير المعلومات والأرقام المحاسبية من الشكل الحقيقي إلى أشكال أخرى مطلوبة لتحقيق فوائد للشركة، بحيث يتم الإفصاح عن هذه المعلومات بالاختيار بين بدائل مبادئ المحاسبة أو تجاهل البعض منها (Khattab, 2012).

في حين عرف البعض الآخر أن المحاسبة الإبداعية هي: الإبداع في إعداد التقارير المالية بغرض إتقان تزوير الحسابات، والفن الإبداعي في عرض الميزانية العمومية، والادخار الرائع للمال (Fizza and Qaisar, 2015).

وقد عُرِفَتْ بأنها: تساعد المؤسسات على تخفيف التغيرات السنوية في الأرباح عن طريق تحويل الأرباح من السنوات المزدهرة إلى السنوات الأقل نجاحاً، بحيث تكون تقلبات الأرباح أكثر استقراراً، ويكون الإبلاغ عن الأرباح في المتوسط عند نفس المستوى ودون انحرافات كبيرة (Okoro and Okoye, 2016).

كما عُرِفَتْ أيضاً بأنها: ممارسات محاسبية قد تلتزم أو لا تلتزم بقواعد ممارسات المحاسبة القياسية ولكنها تنحرف بوضوح عن هذه القواعد واللوائح (Ado et al., 2022).

وأخيراً، فقد عُرِفَتْ المحاسبة الإبداعية بأنها: إدارة المنافع المحاسبية التي لا تشمل تزوير الحقائق بالقوائم المالية، بل تمثل طريقة لتغيير الأرباح على المدى القصير، عن طريق تأجيل الاعتراف بالإيرادات إلى سنوات أخرى أو نحو ذلك (Ahmed, 2022).

وفي ختام هذه التعريفات، يمكن القول إن المحاسبة الإبداعية هي: أداة تجمع بين الفن الإبداعي والقدرة على التكيف بالاستفادة من الثغرات في القوانين والمعايير والمبادئ المحاسبية، لإجراء تغييرات يصعب اكتشافها في التقارير والقوائم المالية، وتظهرها على غير حقيقتها، والتي قد تحدث شكلا من أشكال التلاعب والاحتيال.

2.1.4 دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية

تتعدد دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية، غير أن عدد من الباحثين يشيرون إلى أن دوافع الإدارة لاستخدام المحاسبة الإبداعية تتمثل فيما يلي: (AL-Khafaji, 2022; Jabbar, 2022)

- التأثير الإيجابي على سمعة الشركة في السوق بهدف تحسين القيم المالية المتعلقة بأداء هذه الشركة.
- تحسين أسعار أسهم الشركة في الأسواق المالية.
- تحسين الأداء المالي للمنشأة للحصول على التمويل اللازم وزيادة الاقتراض من المصارف.
- تحقيق مكاسب شخصية للإدارة لتعكس صورة إيجابية عن أدائها.
- لغايات التهرب الضريبي من خلال تقليص الأرباح والإيرادات وزيادة المصروفات.

2.4 دور المراجعة الداخلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

تلعب آلية المراجعة الداخلية دوراً مهماً وحيوياً في تعزيز جودة أنظمة حوكمة الشركات، حيث أكدت الفصائح المالية للشركات عقب الأزمة المالية على أهمية وظيفة المراجعة الداخلية في المؤسسة كونها إحدى أهم الآليات الداخلية لحوكمة الشركات (Elshahoubi, 2019). وتأكيداً على الدور المهم للمراجعة الداخلية في حوكمة الشركات فقد ظهر ذلك صريحاً في تعريف المراجعة الداخلية الصادر عن معهد المراجعين الداخليين إذ تم تعريفها بأنها نشاط مستقل وموضوعي مصمم لإضافة قيمة ولتحسين عمليات المنظمة وتحقيق أهدافها من خلال تقديم نهج منظم لخدمة الإدارة من خلال فحص وتحسين فعالية أنظمة إدارة المخاطر والرقابة والحوكمة بطريقة صارمة ومنضبطة تساعد في الحد من آثار ممارسات المحاسبة الإبداعية (Jarrah et al., 2022). علاوة عن تقييم وتحسين العمليات الداخلية للمؤسسة بما يضمن جودة ممارسة المؤسسة لأعمالها وصحة المعلومات المحاسبية التي يتم الإفصاح عنها بصورة سليمة وعادلة Banasser (2020) & Alsayegh). بالإضافة إلى أن المراجعة الداخلية كونها أحد الأركان الأساسية التي تبنى عليها حوكمة الشركات السليمة ولها دور مباشر فيها، فهي أيضاً لها أدوار أخرى غير مباشرة في حوكمة الشركات وذلك من خلال ارتباطها الوثيق وخدمتها لبقية أطراف حوكمة الشركات، لعل من أهمها العلاقة والتفاعل بينها وبين لجنة المراجعة لتحقيق حوكمة فعالة (Masli et al., 2019). بالتالي كلما ارتفع مستوى جودة وظيفة المراجعة الداخلية ارتفع مستوى حوكمة الشركات وذلك لما تقدمه من خدمات مباشرة وغير مباشرة تساهم في الحد من الآثار السلبية لممارسات المحاسبة الإبداعية.

وفي هذا الصدد، يعد اكتشاف الاحتيايل وممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات إحدى وظائف المراجعة الداخلية والذي يتعلق بفحص الأمور الأكثر تعقيداً من المراجعة المالية أو التشغيلية (Salleh & Suryanto, 2019). حيث تلعب المراجعة الداخلية دوراً رئيسياً في حماية الشركات والمؤسسات من

عمليات التلاعب والغش والاحتياال في القوائم المالية، خاصة وأن المراجع الخارجي لا يستطيع اكتشاف كل حالات التلاعب والغش والاحتياال بسبب اعتماده على العينات الإحصائية بدلاً من المراجعة الشاملة. وبالتالي أصبحت المراجعة الداخلية بحكم تواجدها بالمؤسسة هي إحدى آليات حوكمة الشركات المهمة التي تحمي الشركات والمؤسسات من ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية.

الدراسة الميدانية

يتناول هذه القسم منهجية الدراسة من حيث منهج الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة ووسيلة جمع البيانات، كما يتناول تحليل البيانات المتحصل عليها عن طريق الاستبانة، واختبار فرضيات البحث.

1.5 منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل دور المراجعة الداخلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال إجراء دراسة ميدانية على المشاركين بالدراسة بالمصارف التجارية بالقطاع المصرفي الليبي باستهداف عينة عشوائية من موظفي القطاع (المراجعون الداخليون، مدراء الفروع، رؤساء الأقسام). ونظراً لضيق الوقت والموارد، استهدفت الدراسة المصارف العاملة بمدينة مصراتة.

2.5 مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في المصارف التجارية بالقطاع المصرفي الليبي، بينما تتكون عينة الدراسة من مجموعة من المراجعين الداخليين ومدراء الفروع ورؤساء الأقسام العاملين في مجموعة من المصارف الموجودة بمدينة مصراتة. لذلك تم اختيار عينة عشوائية من ثلاث مجموعات؛ تشمل كل من: (المراجعين الداخليين، مدراء الفروع، رؤساء الأقسام). هذه المجموعات هي لها دراية بالدور الذي تلعبه المراجعة الداخلية كآلية لحوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

3.5 وسيلة جمع البيانات

اعتمدت هذه الدراسة على الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات لاختبار الفروض. وعند تصميم الاستبانة، تم وضع قائمة أسئلة مكتوبة ومحددة تتضمن كل محاور موضوع الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة، بحيث يصبح من الممكن وضع الإجابات في شكل قابل للتحليل الإحصائي السليم لغرض استخلاص النتائج والتوصيات.

وقد تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين: شمل أولهما البيانات الديموغرافية للمشاركين (الوظيفة، المستوى التعليمي، مجال التخصص، والخبرة العملية). في حين أن القسم الثاني سعى إلى استنباط تصورات المشاركين فيما يتعلق بدور المراجعة الداخلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وقد تم إعداد وتطوير أسئلة هذه الاستبانة بعد مراجعة عدد من الأدبيات في هذا المجال (أنظر على سبيل المثال: Hosho et al., 2013; Al-olimat, 2019; Jarah et al., 2022). تم عرض هذه الاستبانة على مجموعة من المحكمين في مجال المحاسبة، وتم الأخذ في الاعتبار ملاحظات هؤلاء المحكمين، وإجراء ما يلزم من حذف وتعديل وإضافة في ضوء مقترحاتهم، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية. وقد وجد

أن مقياس ليكرث (Likert Scale) ذو المستويات الخمسة يتماشى مع هذا النوع من الدراسات، باعتباره أنسب المقاييس والتي غالبا ما تستخدم في دراسات العلوم الاجتماعية (Jafarabadi and Pakdaman, 2016).

4.5 توزيع وتجميع البيانات

تم استخدام أسلوب التوزيع المباشر "التسليم باليد" عند القيام بتوزيع الاستبانة، وذلك تقاديا لضياعتها والتأكد من تسليمها للأفراد عينة الدراسة بالفعل، وبهدف الحصول على أكبر قدر ممكن من البيانات والمعلومات التي تخدم فرضيات الدراسة، تم توزيع (100) استبانة، وتم استرداد منها عدد (76)، غير أنه وجد عدد (13) استبانات غير صالحة لإجراء التحليل، لذلك تم تحليل عدد (63) استبانة، وهو ما يمثل معدل استجابة 63%.

5.5 اختبار صدق وسيلة جمع البيانات

تم إجراء مجموعة من الاختبارات الإحصائية لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام برنامج (SPSS)، والتي كانت كالآتي:

أولاً- معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): يستخدم هذا المعامل للحكم على دقة قياس مفاهيم الدراسة، أي بمعنى أنه عند القيام بإجراء الدراسة مره أخرى سوف يتوصل إلى نتائج نفسها، وكذلك من أجل قياس مدى توافق الإجابات مع بعضها البعض بنسبة للمتحولات المدروسة وموثوقية النتائج، وعند احتساب معامل ألفا كرونباخ من أجل مجموعة من المتحولات فيجب أن تكون قيمته أكبر من (70%) حتى نقول بأنه يمكن الوثوق بالنتائج (Kiliç, 2016). وقد تم اختبار الموثوقية باستخدام معامل ألفا كرونباخ لعبارات المحاور الثلاثة كما هو موضح في الجدول رقم (1):

الجدول رقم (1) يوضح نتيجة معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
الأول	8	0.837
الثاني	8	0.756
الثالث	8	0.817

ثانياً - اختبار اعتدالية البيانات (Test Of Normality): باستخدام اختبار (Kolmogorov-Smirnov) تبين أن بيانات المحور الأول والثاني تتبع التوزيع الطبيعي، حيث أن قيمة مستوى المعنوية أكبر من (0.05)، فيما تبين أن بيانات المحور الثالث لا تتبع التوزيع الطبيعي، حيث أن قيمة مستوى المعنوية أقل من (0.05) (Das and Lmon, 2016).

جدول (2) اختبار التوزيع الطبيعي

المحور	Kolmogorov-Smirnov Z	Sig
الأول	0.82	0.200
الثاني	0.92	0.200
الثالث	1.36	0.009

ثالثاً - الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics): وتشمل المقاييس الإحصائية الوصفية مثل المتوسط والوسيط والانحراف المعياري والرتبة (Bickel and Lehmann, 2012).
 رابعاً - اختبار t : T-Test (One-Sample): لمعرفة الموافقة أو عدم الموافقة على عبارات الاستبانة.
 خامساً - اختبار ولكوكسن: (Wilcoxon signed rank test): لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام اختبار ولكوكسن باعتباره أحد الاختبارات الإحصائية اللامعلمية التي تجرى عندما تكون البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي (Abid, et al., 2017).

وسيتم اختبار فرضيات الدراسة الثلاثة من خلال التالي:

- الفرض الصفري H_0 : أن وسيط درجة الموافقة حول عبارة يساوي قيمة 3 (محايد).
 - الفرض البديل H_1 : أن وسيط درجة الموافقة حول عبارة لا يساوي قيمة 3 (موافق أو غير موافق).
- ولاتخاذ قرار حول هذه الفرضية تم استخدام برنامج (SPSS) لإجراء التحليل الإحصائي والوصول لاتخاذ القرار التالي:
- إذا كانت قيمة مستوى المعنوية المشاهدة (P-value) أكبر من 0.05 فهذا يدل على قبول الفرض الصفري أي أن الاتجاه العام حول هذه العبارة كان محايداً.
- إذا كانت قيمة مستوى المعنوية المشاهدة (P-value) أصغر من أو تساوي 0.05 فهذا يدل على رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

6.5 اختبار فرضيات الدراسة

تم اختبار فرضيات الدراسة على النحو التالي:

1.6.5 اختبار الفرضية الأولى

تم اختبار هذه الفرضية التي تنص على:

الفرض الصفري H_0 : وظيفة المراجعة الداخلية ليست ذات فعالية بالمصارف التجارية الليبية.

الفرض البديل H_1 : وظيفة المراجعة الداخلية ذات فعالية بالمصارف التجارية الليبية.

تم اختبار فرضية الدراسة الأولى عن طريق إجراء اختبار t (T-Test (One-Sample) الأحادي وذلك للمتوسط العام لجميع عبارات المحور الأول والتي كان عددها ثمان فقرات وذلك لأن تتبع التوزيع الطبيعي، وأجريت الحسابات عن طريق البرنامج الإحصائي (SPSS)، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

الجدول رقم (3): نتائج التحليل الإحصائي للفرضية الأولى

الفرضية الأولى	الاختبار T	Sig (2-tailed)	القرار
وظيفة المراجعة الداخلية ليست ذات فعالية بالمصارف التجارية الليبية	15.367	0.000	رفض الفرضية الصفرية

تُظهر نتائج التحليل الواردة بالجدول رقم (3) أن قيمة مستوى المعنوية {p-value} للفرضية الأولى كانت أقل من (0.05) مما يشير إلى رفض الفرض الصفري (H_0) وقبول الفرض البديل (H_1).

واستناداً على ما سبق فإنه يتم اتخاذ قرار برفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، والذي ينص على أن: "وظيفة المراجعة الداخلية ذات فعالية بالمصارف التجارية الليبية". ولمعرفة أكثر الفقرات تأثيراً في هذا القرار، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسيط الحسابي لإجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بال محور الأول كما هي موضحة بالجدول رقم (4):

الجدول رقم (4) إحصائيات وصفية لإجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالفرضية الأولى

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط الحسابي	P-value	القرار	الرتبة
1	تقوم إدارة المراجعة الداخلية بالتأكد من سلامة الحسابات المختلفة وضمان توفير المعلومات الدقيقة بالمصرف وحماية أصول الشركة.	4.448	0.6535	5	0.000	موافق	1
2	لدى إدارة المراجعة الداخلية وثيقة مكتوبة توضح أهداف وسلطات ومسؤولية إدارته.	3.914	0.8226	4	0.000	موافق	7
3	يتوافر لدى إدارة المراجعة الداخلية الإمكانيات المادية والمالية التي تسمح له بأداء مهامه على أكمل وجه.	3.552	0.8619	4	0.000	موافق	8
4	إدارة المراجعة الداخلية تعمل ضمن هيكل تنظيمي يسمح بأداء مهامها بشكل مناسب.	4.069	0.6718	4	0.000	موافق	4
5	تساهم إدارة المراجعة الداخلية في تقييم وتحسين نظم الرقابة الداخلية.	4.345	0.6367	4	0.000	موافق	2
6	تساهم إدارة المراجعة الداخلية بزيادة مصداقية القوائم المالية.	3.983	0.8479	4	0.000	موافق	5
7	تحظى إدارة المراجعة الداخلية بدعم من مجلس الإدارة.	3.983	0.8479	4	0.000	موافق	5
8	تتمتع وظيفة المراجعة الداخلية باستقلالية وسلطة تمكنها من الحصول على كامل المعلومات التي تحتاجها.	4.086	0.8642	4	0.000	موافق	3
-	المتوسط العام	4.073	-	-	-	-	-

تُظهر نتائج التحليل الواردة بالجدول السابق رقم (4) إلى أن أكثر الفقرات المدركة من قبل عينة الدراسة هي الفقرة رقم (1) "يقوم المراجع الداخلي بالتأكد من سلامة الحسابات المختلفة وضمان توفير المعلومات الدقيقة بالمصرف وحماية أصول الشركة" بمتوسط حسابي (4.448)، والفقرة رقم (5) "تساهم إدارة المراجعة الداخلية في تقييم وتحسين نظم الرقابة الداخلية" بمتوسط حسابي (4.345)، والفقرة رقم (8) "تتمتع وظيفة المراجعة الداخلية باستقلالية وسلطة تمكنها من الحصول على كامل المعلومات التي تحتاجها"، بمتوسط حسابي (4.086). كما يلاحظ أن الفقرة رقم (3) "يتوافر لدى إدارة المراجعة الداخلية الإمكانيات المادية والمالية التي تسمح له بأداء مهامه على أكمل وجه"، جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.552). وبصفة عامة، يلاحظ أن المشاركين مدركين أن وظيفة المراجعة الداخلية ذات فعالية بالمصارف التجارية الليبية، وذلك بمتوسط حسابي عام (4.073). عموماً، أظهرت النتائج أن هناك أدلة إحصائية كافية تبين أن وظيفة المراجعة الداخلية ذات فعالية بالمصارف التجارية الليبية.

2.6.5 اختبار الفرضية الثانية

تم اختبار هذه الفرضية التي تنص على:

الفرض الصفري H_0 : لا يتم استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية بالمصارف التجارية الليبية.

الفرض البديل H_1 : يتم استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية بالمصارف التجارية الليبية.

تم اختبار فرضية الدراسة الثانية عن طريق إجراء عن طريق إجراء اختبار (t) (One-T-Test Sample) الأحادي وذلك للمتوسط العام لجميع عبارات المحور الثاني والتي كان عددها ثمان فقرات وذلك لأن تتبع التوزيع الطبيعي، وأجريت الحسابات عن طريق البرنامج الإحصائي (SPSS)، وكانت النتائج كما بالجدول رقم (5):

الجدول رقم (5): نتائج التحليل الإحصائي للفرضية الثانية

الفرضية الثانية	الاختبار T	Sig (2-tailed)	القرار
لا يتم استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية بالمصارف التجارية الليبية	3.873	0.000	رفض الفرضية الصفريية

تُظهر نتائج التحليل الواردة بالجدول السابق رقم (5) أن قيمة مستوى المعنوية (p-value) للفرضية الثانية كانت أقل من (0.05) مما يشير إلى رفض الفرض الصفري (H_0) وقبول الفرض البديل (H_1). واستناداً على ما سبق فإنه تم رفض الفرض الصفري الأول وقبول الفرض البديل والذي ينص على: "يتم استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية بالمصارف التجارية الليبية". ولمعرفة أكثر الفقرات تأثيراً في هذا القرار، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسيط الحسابي لإجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالمحور الثاني كما هي موضحة بالجدول رقم (6):

الجدول رقم (6) إحصائيات وصفية لإجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالفرضية الثانية

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط الحسابي	P-value	القرار	الترتبة
1	يتم تطبيق أساليب المحاسبة الإبداعية لغرض التهرب الضريبي.	3.500	0.8836	3.5	0.000	موافق	3
2	يتم تطبيق أساليب المحاسبة الإبداعية بهدف تحسين المركز المالي للحصول على التمويل.	3.655	0.9832	4	0.000	موافق	1
3	يتم استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية بدافع التأثير على سمعة المصرف إيجابياً لدى الجمهور	3.569	0.9198	4	0.000	موافق	2
4	يتم استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية لتقديم معلومات مضللة بالقوائم المالية.	3.207	1.1811	3	0.225	غير موافق	6
5	يتم تطبيق أساليب المحاسبة الإبداعية لغرض التلاعب بالأصول والالتزامات.	3.276	1.3084	4	0.187	غير موافق	5
6	يتم استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية للتلاعب بالإيرادات بين السنة الحالية والسنة التالية.	3.172	1.1719	3	0.311	غير موافق	7
7	يتم تطبيق أساليب المحاسبة الإبداعية من أجل تسجيل إيرادات وهمية.	3.000	1.1394	3	0.811	غير موافق	8
8	يتم استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية من خلال عدم الإفصاح عن كل الأرباح والخسائر.	3.345	1.1631	4	0.000	موافق	4
	المتوسط العام	3.341	-	-			-

تُظهر نتائج التحليل الواردة بالجدول السابق رقم (6) إلى أن أكثر الفقرات المدركة من قبل المشاركين في الدراسة هي الفقرة رقم (2) "يتم تطبيق أساليب المحاسبة الإبداعية بهدف تحسين المركز المالي للحصول على التمويل" بمتوسط حسابي (3.655)، والفقرة رقم (3) "يتم استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية بدافع التأثير على سمعة المصرف إيجابياً لدى الجمهور" بمتوسط حسابي (3.569)، والفقرة رقم (1) "يعد التهرب الضريبي من أساليب المحاسبة الإبداعية"، بمتوسط حسابي (3.500). كما يلاحظ أن الفقرة رقم (7) "يتم تطبيق أساليب المحاسبة الإبداعية من أجل تسجيل إيرادات وهمية"، جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.000). وبصفة عامة، يلاحظ أن المشاركين يرون أن هناك استخدام لأساليب المحاسبة الإبداعية بالمصارف التجارية الليبية، وذلك بمتوسط حسابي عام (3.341).

3.6.5 اختبار الفرضية الثالثة

تم اختبار هذه الفرضية التي تنص على:

الفرض الصفري H_0 : وظيفة المراجعة الداخلية ليست لها دور في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالمصارف التجارية الليبية.

الفرض البديل H_1 : وظيفة المراجعة الداخلية لها دور في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالمصارف التجارية الليبية.

تم اختبار فرضية الدراسة الثالثة عن طريق إجراء اختبار ولكوكسن الأحادي (Wilcoxon signed rank test) وذلك للمتوسط العام لجميع عبارات المحور الثالث والتي كان عددها ثمان فقرات وذلك لأنها لا تتبع التوزيع الطبيعي، وأجريت الحسابات عن طريق البرنامج الإحصائي (SPSS)، وكانت النتائج كما بالجدول التالي رقم (7):

الجدول رقم (7) نتائج التحليل الإحصائي للفرضية الثالثة

الفرضية الثالثة	الاختبار Wilcoxon	Sig (2-tailed)	القرار
وظيفة المراجعة الداخلية ليست لها دور في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالمصارف التجارية الليبية	11.676	0.000	رفض الفرضية الصفريّة

تُظهر نتائج التحليل الواردة بالجدول السابق رقم (7) أن قيمة مستوى المعنوية {p-value} للفرضية الثالثة كانت أقل من (0.05) مما يشير إلى رفض الفرض الصفري (H_0) وقبول الفرض البديل (H_1). واستناداً على ما سبق فإنه تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل والذي ينص على: "وظيفة المراجعة الداخلية لها دور في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالمصارف التجارية الليبية". ولمعرفة أكثر الفقرات تأثيراً في هذا القرار، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسيط الحسابي لإجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالمحور الثالث كما هي موضحة بالجدول التالي:

الجدول رقم (8) إحصائيات وصفية لإجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالفرضية الثالثة

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط الحسابي	P-value	القرار	الرتبة
1	يتمتع المراجع الداخلي بالخبرات والمهارات اللازمة لعمله بحيث يكون قادرا على الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.	4.034	0.7485	4	0.000	موافق	2
2	يتحلى المراجع الداخلي بأدب وسلوك المهنة بما يساهم في تفعيل دوره في مواجهة ممارسات المحاسبة الإبداعية.	4.103	0.8098	4	0.000	موافق	1
3	يقوم المراجع الداخلي بالتأكد من تطبيق المبادئ المحاسبية المتعارف عليها للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.	3.862	0.8046	4	0.000	موافق	7
4	يقوم المراجع الداخلي بأداء مهامه على أكمل وجه مما يجعله قادرا على اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية.	3.948	0.9809	4	0.225	موافق	4
5	يقوم المراجع الداخلي بالتخطيط الجيد والفعال لعمله فضلا عن ضمان استقلاليته للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.	3.983	0.8479	4	0.187	موافق	3
6	يعد المراجع الداخلي مسؤولا بشكل كامل عن لجوء المؤسسة لممارسة المحاسبة الإبداعية.	3.414	0.9372	4	0.311	موافق	8
7	يقوم المراجع الداخلي بالتقرير عن ممارسات المحاسبة الإبداعية التي تتضمنها القوائم المالية.	3.931	0.9150	4	0.811	موافق	5
8	يعد المراجع الداخلي تقاريره ويتخذ قراراته بدون أي ضغوط بحيث يكون قادرا على الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.	3.879	0.9747	4	0.033	موافق	6
-	المتوسط العام	3.894	-	-	-	-	-

تُظهر نتائج التحليل الواردة بالجدول رقم (8) إلى أن أكثر الفقرات المدركة من قبل المشاركين في الدراسة هي الفقرة رقم (2) "يتحلى المراجع الداخلي بأدب وسلوك المهنة بما يساهم في تفعيل دوره في مواجهة ممارسات المحاسبة الإبداعية" بمتوسط حسابي (4.103)، تليها الفقرة رقم (1) "يتمتع المراجع الداخلي بالخبرات والمهارات اللازمة لعمله بحيث يكون قادرا على الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية" بمتوسط حسابي (4.034)، ثم الفقرة رقم (5) "يقوم المراجع الداخلي بالتخطيط الجيد والفعال لعمله فضلا عن ضمان استقلاليته للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية"، بمتوسط حسابي (3.983). كما يلاحظ أن الفقرة رقم (6) "يعد المراجع الداخلي مسؤولا بشكل كامل عن لجوء المؤسسة لممارسة المحاسبة الإبداعية"، جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.414). وبصفة عامة، يلاحظ أن المشاركين يرون أن وظيفة المراجعة الداخلية لها دور إلى حد ما في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالمصارف التجارية الليبية، وذلك بمتوسط حسابي عام (3.894).

بناء على ما سبق، فقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تشير إلى أن وظيفة المراجعة الداخلية ذات فعالية بالمصارف التجارية الليبية، وأن المصارف التجارية الليبية تميل إلى استخدام أساليب المحاسبة

الإبداعية، وأن هناك دورا مهما لوظيفة المراجعة الداخلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالمصارف التجارية الليبية. هذه الدراسة كانت متوافقة مع دراسة (Blazek et al., 2020) ودراسة (شابون وآخرون، 2021)، واللذان تشيران إلى أن نسبة كبيرة من الشركات تميل إلى استخدام المحاسبة الإبداعية. وفيما يتعلق دور للمراجعة الداخلية المحاسبة الإبداعية في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية، أظهرت نتائج الدراسة توافقا مع دراسة (Jarrah et al., 2022) والتي تشير إلى أن هناك دور للمراجعة الداخلية (بما في ذلك موضوعية الاستقلالية، وقابلية التحقق، والرعاية المهنية، والحيادية) في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية.

خاتمة البحث

تحاول هذه الدراسة أن تمثل إضافة للأدبيات من خلال التحقيق في وجهات نظر تتعلق بالدور الذي يمكن أن تلعبه وظيفة المراجعة الداخلية كآلية لحوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية. وباستخدام الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات، وفي ضوء إجراء التحليلات واختبار فرضيات الدراسة، خلصت النتائج التي تم التوصل إليها إلى أن المشاركين أكثر قناعة بفعالية وظيفة المراجعة الداخلية في المصارف التجارية الليبية، من خلال التأكد من سلامة الحسابات المختلفة وضمان توفير المعلومات الدقيقة بالمصرف وحماية أصول الشركة، ومن خلال تقييم وتحسين نظم الرقابة الداخلية، وأيضا من خلال تمتع وظيفة المراجعة الداخلية باستقلالية وسلطة تمكنها من الحصول على كامل المعلومات التي تحتاجها.

كما أن الدراسة أيضا تساهم في استكشاف أن هناك استخدام لبعض أساليب المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية الليبية بهدف تحسين المركز المالي للحصول على التمويل اللازم، وبدافع التأثير على سمعة المصرف إيجابيا لدى الجمهور، وأيضا لغرض التهرب الضريبي، فضلا عن رغبة هذه المصارف في عدم الإفصاح عن كل الأرباح والخسائر.

خلصت النتائج أيضا إلى أن وظيفة المراجعة الداخلية تسهم في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالمصارف التجارية الليبية من خلال تحلي المراجع الداخلي بأدب وسلوك المهنة، وبتمتعه بالخبرات والمهارات اللازمة لعمله بحيث يكون قادرا على الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وأيضا قيامه بالتخطيط الجيد والفعال لعمله فضلا عن ضمان استقلاليته وأداء مهامه على أكمل وجه للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية. بإيجاز، أظهرت النتائج أن وظيفة المراجعة الداخلية ذات فعالية إلى حد ما بالمصارف التجارية الليبية، وأن هناك استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية بالمصارف التجارية الليبية، وأيضا وظيفة المراجعة الداخلية لها دور مهم في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالمصارف التجارية الليبية.

في ضوء النتائج والتي تم التوصل إليها، يمكن اقتراح عدد من التوصيات، لعل أهمها: ضرورة فرض قوانين ولوائح للحد من بممارسات المحاسبة الإبداعية، وبيان آثارها السلبية على مستخدمي القوائم المالية، ضرورة تحلي المحاسبين ومعيدي القوائم المالية والمراجعين الداخليين بأخلاقيات المهنة، الرفع من كفاءة المراجعين الداخليين بانخراطهم بالدورات وورش العمل لاكتساب المهارات المطلوبة لكشف أساليب

وممارسات المحاسبة الإبداعية، وبيان الآثار السلبية المترتبة عنها، التي تسهم في تعزيز فعالية المراجعة الداخلية كآلية رئيسية من آليات حوكمة الشركات في القطاع المصرفي الليبي. النتائج التي توصلت إليها الدراسة لها بعض الآثار المميزة على القطاع المصرفي الليبي وأعضاء مجالس الإدارة ومسؤولي مصرف ليبيا المركزي، من خلال إيلاء مزيد من الاهتمام بالمراجعة الداخلية وآليات حوكمة الشركات في البيئة الليبية خاصة فيما يتعلق بأساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية؛ وتقليل العقبات والمشاكل التي تواجه وظيفة المراجعة الداخلية، والتي يمكن أن تساهم في نهاية المطاف في تعزيز فعالية حوكمة الشركات في القطاع المصرفي الليبي والحد من أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية. على الرغم من أن هذه الدراسة قد حققت أهدافها بشكل جيد وقدمت بعض المساهمات الإضافية للأدب المحاسبي، إلا أنه من الضروري الاعتراف ببعض المحددات والقيود، والتي منها: وجود عدد قليل نسبياً من المشاركين بالدراسة. وأيضاً يمكن ألا تعكس البيانات التي تم جمعها آراء مجتمع الدراسة ككل، نظراً إلى أن هؤلاء المشاركين قدموا فقط تصوراتهم وتجاربهم الشخصية. علاوة على ذلك، قد يكون بعض هؤلاء المشاركين لم يقولوا الحقيقة لأنهم لا يرغبون في تقديم انطباع سيء عن مؤسساتهم أو أساءوا تمثيل وجهات نظرهم بقصد أو بدونه.

ختاماً، يمكن اقتراح بعض الدراسات المستقبلية، والتي منها إجراء مزيد من البحوث حول دور آليات حوكمة الشركات الأخرى في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية. علاوة على ذلك، يلزم إجراء مزيد من البحوث في القطاعات الأخرى داخل الاقتصاد الليبي بالنظر إلى النقص الكبير في الأبحاث التي تغطي مجال المحاسبة الإبداعية في البلدان النامية، خاصة ليبيا.

المراجع

أقنير، الصديق سالم والمحبوب، محمود جمعة عمر. (2016). دور المراجع الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على مصداقية المعلومات المالية الصادرة عن الشركات الليبية، مجلة آفاق اقتصادية، (4)، 125-145.

الزواغي، صالح إبراهيم أبو عجيبة وفتوحة، مصطفى ساسي. (2021). دور مراجعي ديوان المحاسبة الليبي في اكتشاف أساليب المحاسبة الإبداعية ومعالجة آثارها: دراسة تطبيقية على مراجعي إدارة الشركات العامة والمصارف، مجلة آفاق اقتصادية، جامعة المرقب - كلية الاقتصاد والتجارة، (العدد 14)، 251-278.

سالم، فتحي موسى والعشبي، منصور محمد والجازوي، صالح أبوبكر. (2021). الاتجاهات الحديثة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية: "دراسة نظرية تحليلية"، المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية، 5(18)، 255-274.

شابون، أبوبكر والشويرف، عبدالله، وديهوم، عبدالسلام (2021). مدى كفاءة المراجعة الخارجية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية "دراسة تطبيقية على مكاتب المراجعة بمدينة مصراتة، مجلة جامعة سبها للعلوم البحثية والتطبيقية، 20 (1)، 86-95.

كريمة، ربيع سلامة جمعة وعمر، صالح المختار مبارك. (2022). دور المراجع الخارجي في الكشف عن أساليب المحاسبة الإبداعية المؤثرة في دقة المعلومات المحاسبية بقائمة الدخل. مجلة الاصاله، (العدد الثالث)، 449-427.

مراذقة، صالح وبوهرين، فتيحة، (2014). الإبداع المحاسبي من خلال معايير المحاسبة الدولية، مجلة المثني للعلوم الإدارية والاقتصادية 4 (8)، 174-161.

- Abed, I. A., Hussin, N., Ali, M. A., Haddad, H., Shehadeh, M., & Hasan, E. F. (2022). Creative accounting determinants and financial reporting quality: systematic literature review. *Risks*, 10(4), 1-25.
- Abid, M., et al., 2017. An Efficient Nonparametric EWMA Wilcoxon Signed-Rank Chart for Monitoring Location. *Quality and Reliability Engineering International*, 33 (3), 669-685.
- Ado, A. B., Mohd Rashid, N. N., Mustapha, U. A., & Ademola, L. S. (2022). Audit Quality and Creative Accounting Strategy: Evidence from Nigerian Public Listed Companies. *Australasian Accounting, Business and Finance Journal*, 16(3), 40-54.
- Ahmed, F. H. (2022). The Impact of Applying Creative Accounting on the Reliability of Accounting Information in the Financial Statements. *World Economics and Finance Bulletin*, 12, 55-64.
- Akpanuko, E.E. and Umoren, N.J. (2018), "The influence of creative accounting on the credibility of accounting reports", *Journal of Financial Reporting and Accounting*, Vol. 16 No. 2, pp. 292-310. <https://doi.org/10.1108/JFRA-08-2016-0064>
- Albeksh, H. M. A. (2019). The Role of External Auditor to Reduce the Effects of Creative Accounting on the Reliability of Financial Statements: Insights from Libya. *International Journal of Science and Research (IJSR)*, 8(2), 59-68.
- AL-Khafaji, A. A. K., Mustafa, R. F., & Alsaalim, F. H. A. J. (2022). The role of creative accounting in increasing the marketing of shares and their profits in the Iraqi stock exchange. *Periodicals of Engineering and Natural Sciences (PEN)*, 10(2), 323-336.
- Al-Olimat, N. H., (2019). The impact of cognitive creativity in accounting among Jordanian internal auditors on detecting creative accounting practices, a field study. *International Journal of Business and Social Science*, 10, (2), 170-178.
- Arena, M and Azzone, G 2007, „Internal audit departments: adoption and characteristics in Italian companies“, *International Journal of Auditing*, vol. 11, no. 2, pp. 94-114.
- Bachtijeva, D., & Tamulevičienė, D. (2022). Comparing earnings management and creative accounting. A general review. *Zeszyty Teoretyczne Rachunkowości*, 46(2), 115-135.
- Banasser, L. J., & Alsayegh, M. F. (2020). The Role of Accounting Mechanisms for Corporate Governance in Reducing Creative Accounting Practices in Telecommunications Sector Companies in Riyadh City: An Empirical Study. *Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences*, 4 (15), 1-21.
- Bickel, P. and Lehmann, E., 2012. Descriptive statistics for nonparametric models I. Introduction. In: *Descriptive statistics for nonparametric models I. Introduction. Selected Works of EL Lehmann*. Springer, 2012, pp. 465-471.
- Blazek, R., Durana, P., & Valaskova, K. (2020). Creative accounting as an apparatus for reporting profits in agribusiness. *Journal of risk and financial management*, 13(11), 261.
- Das, K.R. and Imon, A., 2016. A brief review of tests for normality. *American Journal of Theoretical and Applied Statistics*, 5 (1), 5-12.

- Dejnaronk, J., Little, H. T., Mujtaba, B. G., & McClelland, R. (2016). Factors influencing the effectiveness of the internal audit function in Thailand. *Journal of Business and Policy Research*, 11(2), 80-93.
- DeZoort, T., & Harrison, P. (2008). An evaluation of internal auditor responsibility for fraud detection. The Institute of Internal Auditors Research Foundation.
- Drábková, Z., & Pech, M. (2022). Comparison of Creative Accounting Risks in Small Enterprises: The Different Branches Perspective. *E&M Economics and Management*, 25(1), 113–129. <https://doi.org/10.15240/tul/001/2022-1-007>
- Durana, P., Blazek, R., Machova, V., & Krasnan, M. (2022). The use of Beneish M-scores to reveal creative accounting: Evidence from Slovakia. *Equilibrium. Quarterly Journal of Economics and Economic Policy*, 17(2), 481-510.
- Elshahoubi, I. S. (2019). An investigation into corporate governance (CG) and accountability practices: evidence from Libyan listed companies (PhD Thesis, University of Reading, the UK).
- Gupta, C.M. and Kumar, D. (2020), "Creative accounting a tool for financial crime: a review of the techniques and its effects", *Journal of Financial Crime*, Vol. 27 No. 2, pp. 397-411. <https://doi.org/10.1108/JFC-06-2019-0075>
- Hosho, N., Matowanyika, K., & Chinoda, T. (2013). Detection of creative accounting related frauds in the Zimbabwean cotton industry-the internal auditor's role: Evidence from one large cotton company. *Research Journal of Finance and Accounting*, 4(7), 42-44.
- Jabbar, F. S. (2022). The Impact of Audit Quality in Reducing the Creative Accounting Practices and Activating External Investments (An Applied Study to the Iraqi Stock Exchange). *Webology*, 19(1), 6208-6236.
- Jafarabadi, V. P., & Pakdaman, S. (2016). Investigating the effect of training rhythmic games on reducing symptoms of behavioral disorder in preschoolers of the city of Sirjan. *International Journal of Humanities and Cultural Studies*, 1034-1046.
- Jarah, B. A. F., AL Jarrah, M. A., Al-Zaqeba, M. A. A., & Al-Jarrah, M. F. M. (2022). The Role of Internal Audit to Reduce the Effects of Creative Accounting on the Reliability of Financial Statements in the Jordanian Islamic Banks. *International Journal of Financial Studies*, 10 (3), 60.
- Khaneja, S., & Bhargava, V. (2016). A comprehensive review of literature on creative accounting. *International Journal of Business Insights and Transformation*, 10 (1), 46-60.
- Kiliç, S., 2016. Cronbach's alpha reliability coefficient. *Journal of Mood Disorders*, 6 (1), 47.
- Lukman, H., & Irisha, T. (2020). The effect of creative accounting practices with statutory auditor as mediation, and accountant ethics standards on the reliability of financial statements. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, 478, 1023-1029.
- Masli, A.M., 2018. The Role of the Audit Committee as a Corporate Governance Mechanism: The Case of the Banking Sector in Libya. PhD thesis., Nottingham Trent University.
- Masli, A.M., Mangena, M. and Harradine, D., 2019. The Role of Audit Committees in the Libyan Banking Sector as it Transforms into an Islamic System. *International Journal of Islamic Economics and Finance Studies*, 5(2), 1-22.

- Meshhen, Abdullah (2015), "The Use of Creative Accounting Methods and Procedures in Financial Statements", An Applied Study of a Sample of Iraqi Banks, Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Volume 11, Issue No. 33, Iraq.
- Mihret, DG and Yismaw, AW 2007, „Internal audit effectiveness: an Ethiopian public sector case study“, Managerial Auditing Journal, vol. 22, no. 5, pp. 470-484.
- Okolie, P. I., Chukwuma, O. V., Eneh, N. A., & Ejike, S. I. (2023). Exploring the Impact of Creative Accounting on Financial Reporting in Nigeria: An Analysis of the Techniques, Reasons and Regulations.
- Olayinka, S. W., & Adekola, O. A. (2021). Corporate Failure in Nigeria: A Resultant Effect of Creative Accounting, International Journal of Social Sciences and Management Review, 4 (1), 110-125.
- Olejko, K. (2022). Assessment of The Implementation of Corporate Governance Mechanisms on the Basis of “Best Practice Scanner”-Selected Problems, Organization and Management Series No. 163. Silesian University of Technology Publishing House, 397-408.
- Olojede, P., Erin, O. Corporate governance mechanisms and creative accounting practices: the role of accounting regulation. Int J Discl Gov 18, 207–222 (2021). <https://doi.org/10.1057/s41310-021-00106-4>
- Pordea, D., & Mateş, D. (2019). Determinants of accounting creativity: empirical analysis on Romanian SMEs in construction industry. Oradea Journal of Business and Economics, 4(Special), 7-18.
- Putranto, A., & Trihudyatmanto, M. (2022). The Influence of Ethical Orientation and Types of University on Students' Perceptions of Creative Accounting. Jamasy: Jurnal Akuntansi, Manajemen dan Perbankan Syariah, 2(3), 90-96.
- Radu, M. (2012). Corporate governance, internal audit and environmental audit - the performance tools in Romanian companies. Accounting and Management Information Systems, 11(1), 112-130.
- Ramo, Waheed Mahmood (2008), Conceptual Framework for Creative Accounting under the Rules and Ethics of the Accounting Profession and International Accounting and Auditing Standards, Rafidain Development Journal, Mosul University, Iraq, Volume 89, Issue 30.
- Saleh, M. M. A., Jawabreh, O., & Abu-Eker, E. F. M. (2023). Factors of applying creative accounting and its impact on the quality of financial statements in Jordanian hotels, sustainable practices. Journal of Sustainable Finance & Investment, 13(1), 499-515.
- Salleh, M. F. M., & Suryanto, T. (2019). Fraud Detection on Banking Industry in South Sumatera: A Study on the Role of Internal Auditors’. International Journal of Shari'ah and Corporate Governance Research, 2(2), 62-67.
- Sari, R. C., Sholihin, M., & Ratmono, D. (2018). Do ethics education and religious environment mitigate creative accounting? In Character Education for 21st Century Global Citizens, 307-312.
- Tassadaq, F., & Malik, Q. A. (2015). Creative accounting & financial reporting: model development & empirical testing. International Journal of Economics and Financial Issues, 5(2), 544-551.
- Wahdana, N. P. (2023). The effect of stock ownership, independent board of commissioners and characteristics of the audit committee on creative accounting practices PhD thesis., Hasanuddin Universitas.